مركز الدراسات الاستراتيجية - جامعة كربلاء

Center for Strategic Studies-University of Karbala

نشرة شهرية تصدر عن قسم الدراسات الدولية

العراق في مراكز الأبحاث الدولية

في هذا العدد:

هل يقوض ترامب نجاح استعادة الموصل؟

الفصائل العسكرية المدعومة إيرانيا تضاعف حدة الدعاية المناهضة للولايات المتحدة في العراق

الانشقاقات داخل تنظيم" داعش"

السنة الخامسة

العدد ((١٥٨))

نيسان / ٢٠١٧

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَٰذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾

﴿آل عمران/ ١٩١﴾

في هذا العدد

الافتتاحية بقلم رئيس التحرير

- بعد هزيمة داعش تبدأ المهمة الاصعب | ٣

مقالات استراتيجية

- هل يقوض ترامب نجاح استعادة الموصل؟ | ٤
- الفصائل العسكرية المدعومة إيرانيا تضاعف حدة الدعاية المناهضة للولايات المتحدة في العراق | ٨
- لماذا يتبع ترامب نموذج اوباما في اختيار أسلوب المجابهة مع حلفائنا؟ | ١١
- ماذا يجب أن يفعل دونالد ترامب بعد هزيمة " داعش"؟ | ١٤
- الانشقاقات داخل تنظيم" داعش" | ١٧

هيئة التحرير

رئيس التحرير

أ.م.د. خالد عليوي العرداوي

هيئة التحرير

م.د. حسين أحمد دخيل

م.د. ياسر عامر عمران

م.م. حسين باسم عبد الأمير

م.م. مؤيد جبار حسن

م.م. ميثاق مناحي العيساوي

م.م. حوراء رشيد مهدي

م.م. سعد محمد حسن الكندي

هبة عباس محمد علي

التدقيق اللغوي

د. حمزة عليوي

الموقع الألكتروني

أحمد ستار جابر

التصميم والإخراج الفني

أحمد ستار جابر

حنان محمد باقر

العراق في مراكز الأبحاث الدولية

العدد [١٥٨]

بعد هزيمة داعش تبدأ المهمة الاصعب

الانتصار العسكري لا يكون ناجحا ما لم يقود الى سلام دائم يمكن المحافظة عليه، فالحرب المستمرة هزيمة مؤلمة للجميع، بصرف النظر عن الرابح والخاسر فيها.

في هذا العدد من اصدار (العراق في مراكز الأبحاث الدولية) سيتم التطرق الى خمسة مقالات مهمة هي: المقال الأول: هل يقوض ترامب نجاح استعادة الموصل؟، للكاتبين (دانيال بايمان وجف بريسكوت)، ونشره موقع الـ (فورين بولسي) الأمريكي، ويركز على القلق الأمريكي من تنامي نفوذ إيران في العراق بعد تحرير الموصل، وما يتطلبه الأمر من ضرورة البحث عن استراتيجية جديدة لواشنطن تعمل على تحقيق الاستقرار في البلد بوسائل غير عسكرية، وعدم اتباع سياسات خاطئة تجره الى أحضان إيران، وتجنب الخطابات السياسية المتهورة وغير المحسوبة.

المقال الثاني: الفصائل العسكرية المدعومة إيرانيا تضاعف حدة الدعاية المناهضة للولايات المتحدة في العراق، للكاتب احمد مجيد يار، ونشره معهد الشرق الأوسط الأمريكي ومحور المقال هو: متابعة النشاط المعادي للولايات المتحدة من قبل الفصائل الموالية لإيران في العراق، لاسيما مع الاقتراب من تحرير الموصل، ويرى الكاتب ان هذا يدل على: بدء التمهيد لمرحلة تهديد مصالح واشنطن في هذا البلد بعد داعش، مع الإشارة الى ان هذه الفصائل لعبت دورا مهما في هزيمة هذا التنظيم الإرهابي.

المقال الثالث: لماذا يتبع ترامب نموذج أوباما في اختيار أسلوب المجابهة مع حلفائنا؟، للكاتب (مارك ثيسن) ونشرته صحيفة الـ (واشنطن بوست)، وينتقد كاتبه أداء الرئيس ترامب؛ لكونه لا يختلف عن أداء سلفه أوباما في تقديم الحب والاهتمام لأعداء واشنطن، ومجابهة حلفائها، ومع ذلك يمتدح الكاتب ترامب لبعض مواقفه الدولية المبشرة بالخير، ويقدم له النصح بضرورة الاهتمام بالحلفاء أكثر.

المقال الرابع: ماذا يجب أن يفعل دونالد ترامب بعد هزيمة داعش؟، للكاتب (هال براندز)، ونشره موقع الـ (الفورين بولسي) الأمريكي، ويرى الكاتب: أن ترامب ورث من أوباما حملة ناجحة لهزيمة داعش، وهذه الهزيمة لا تعني هزيمة الإرهاب، لكنها ستفتح الباب للبحث عن استراتيجية سياسية وعسكرية جديدة لمواجهة الجماعات المتشددة، وان التحلي بالصبر مطلوب في ظل حرب عالمية طويلة ينتجها عصر الإرهاب.

المقال الخامس: الانشقاقات داخل تنظيم داعش، للكاتبتين: (فيرا ميرنوفا وايكاتيرينا سيرغاتسكوفا)، ونشره موقع الـ (الفورين أفيرز) الأمريكي، ويركز المقال على: التأكيد على فشل حركات الإسلام السياسي في المحافظة على وحدتها عندما تتعرض الى ضغط شديد، ومنها تنظيم داعش، الذي ظهرت عليه ملامح التخلي عن الانضباط العقائدي من خلال تنازل الكثير من قادته عن تعليماتهم، وانغماسهم في شرب الكحول والتدخين، لينتهي المقال بالقول: ان تنظيم داعش ليس تنظيما إسلاميا، بل هو مجرد كيان فاسد يطبق نظاما وحشيا.

العدد [١٥٨]

هل يقوض ترامب نجاح استعادة الموصل؟

الكاتبان: دانيال بايمان/ أستاذ في دراسات الأمن البرنامج في كلية الخدمة الخارجية في جامعة جورجتاون ومدير البحوث في مركز سابان لسياسة الشرق الأوسط في معهد بروكينغز.
جف بريسكوت/ مساعد الرئيس فيما يخص ايران والعراق وسوريا ودول الخليج العربي في مجلس الامن القومي.
الناشر: فورين بوليسي (Foreign Policy)
٢٠١٧/٣/٢٠

ترجمة: هبه عباس محمد
عرض وتحليل: م. د. حسين احمد السرحان.

مستقبل الدور الاميركي والوجود العسكري في العراق ومحددات ذلك الدور، وكيفية التعامل مع ايران التي تعدها واشنطن مسيطرة على الارض في العراق، ومدى تحقق المصالح الاميركية في العراق كلها هواجس تسيطر على صانع القرار الاميركي. هذا ما ناقشه الكاتبان دانيال بايمان وجف بريسكوت في مقالهما الذي يستعرضا فيه خشية اميركية كبيرة من قلق حول ضمان ان يكون للولايات المتحدة دور اكبر في العراق بعد ازاحة التأثير الايراني.

يرى الكاتبان ان تحرير الموصل تَوَضَح منذ عدة اشهر، وهما يؤكدان ان القوات العراقية مدعومة بالجهود الامريكية تتحرك اليوم لتطهير الاحياء الغربية لمحافظة نينوى، ثاني اكبر مدينة عراقية، من سيطرة تنظيم داعش. كما اشارا الى التقارير التي تفيد بفرار قادة التنظيم من المدينة وقرب اكتمال العمليات العسكرية فيها.

يرى الكاتبان ان تحقيق الانتصار في الموصل دليل على تصميم وعزيمة القوات العراقية التي تقود هذه الحملة المكثفة، كما سيؤكد تحرير الموصل دقة الخطط العسكرية المشتركة التي استغرق وضعها عدة اشهر من اجل مساعدة القوات العراقية على استعادة جميع الاراضي العراقية من سيطرة تنظيم "داعش".

يتضح من خلال زيارة العبادي الى الولايات المتحدة والحفاوة التي استُقبل بها من قبل الرئيس الاميركي دونالد ترامب في البيت الابيض، ان كلا الزعيمين سيستغرقا وقتاً طويلا لاستيعاب المرحلة الحالية في ميدان المعركة والمرحلة التي تليها.

يرى الكاتبان ان ادارة ترامب تعد هذه المرحلة هي اسهل مرحلة، وان الصراع الخاص بالمرحلة القادمة قد بدأ بالفعل، وهو يتمثل بجملة من التحديات السياسية والانسانية وتحقيق الامن والاستقرار لما بعد انتهاء العمليات العسكرية.

وفي الوقت ذاته سوف سيسخن الموقف السياسي في العراق مع اقتراب الانتخابات البرلمانية وانتخابات مجالس المحافظات. كذلك ستبرز مسألة مستقبل الوجود العسكري الأمريكي في العراق، اذ لن تكون الولايات المتحدة هي

الوحيدة التي تملك الحق في لعب الدور بل اللاعبون الاقليميون، بما فيهم ايران وتركيا وحتى روسيا، وهم يتسابقون لإثبات دورهم.

باختصار يرى الكاتبان ان الحالة السياسية في العراق وصلت الى مرحلة حساسة، وهي مرحلة ما بعد تحرير الموصل. والتساؤل هو هل يمكن ان تتحول الولايات المتحدة من تنفيذ خطة عسكرية لمحاربة تنظيم" داعش" الى تطوير استراتيجيتها الخاصة حول العراق؟

الدرس المستفاد من حملة القضاء على داعش هي ان الولايات المتحدة بحضورها الصحيح وممارستها الحكيمة لنفوذها تعد في وضع فريد يُمكّنها من تحقيق الاستقرار والتركيز على الفصائل العراقية. عليه هل ستستخدم واشنطن مشاركتها بعد الموصل لمساعدة العراقيين على عدم الانتكاس بفعل الارهاب والطائفية، او الفصائل، او الحكم الفاشل، ام سيسقط فريق ترامب بالفخاخ الايديولوجية؟

يُجيب الكاتبان انه من اجل دعم وتعزيز انتصار العراق على تنظيم" داعش"، فان على الولايات المتحدة تجنب ثلاثة امور، هي الفشل في استثمار الادوات غير العسكرية اللازمة لتعزيز المكاسب في ارض المعركة، وعدُّ المجازفة باستقرار العراق وسيلة للرد على ايران، والحديث عن الخطابات المتهورة والسياسات.

في حال انتهاء القتال سيبرز خطر يتمثل في رفض فريق ترامب دعم تحقيق الاستقرار في العراق؛ اذ ستكون المشاركة الاميركية مهمة في الوقت الذي سيستقر فيه العراقيون في المناطق المحررة، ويعيدون بناء مؤسساتهم واقتصادهم ويكافحون الفساد ويبدأون بالتصدي للضرر النفسي والاجتماعي والابادة الجماعية التي الحقها بهم تنظيم داعش. يعد هذا امر ملحا من الناحية الاخلاقية، لكنه ايضا يمثل مصلحة ذاتية للتأكيد على قدرة استمرار العراق في قتاله ضد الارهابيين وادارة الديناميات السياسية الداخلية دون العودة الى الصراع والفوضى، كما تعد استضافة رئيس الوزراء حيدر العبادي والتحالف الدولي فرصة لتحقيق ذلك، لكن هل ستبذل ادارة ترامب القصيرة الاجل الجهود لتحقيق ذلك؟

كان نائب الرئيس الامريكي جو بايدن مولعا بالقول "لا تخبرني بما تفعله، ارني ميزانيتك وسأخبرك بما تفعله!". ومن خلال هذا المقياس اظهرت ادارة ترامب مقدار التخصيصات القليلة التي تستثمرها في ادوات نفوذ غير عسكرية. وان طلب الميزانية التكميلي الجديد الذي قدمه الرئيس يتضمن تمويل لتدريب وتجهيز قوات مناهضة لتنظيم" داعش" في العراق وسوريا. لكن لا توجد اموال اضافية لتحقيق الاستقرار او الاستجابة الانسانية واعادة الاعمار في الوقت الذي يسعى فيه العراقيون المشردون بالعودة الى ديارهم واعادة بناء حياتهم.

وفي المرة الاخيرة التي اجتمع فيها اعضاء الائتلاف الدولي، والبالغ عددهم ٦٠ عضوا، في شهر تموز ٢٠١٦، اكد الكاتبان ان التركيز انصب في الحصول على اكثر من ٢ بليون دولار لتلبية الاحتياجات الانسانية وتحقيق الاستقرار بعد القضاء على الارهاب في الموصل. لكن هذا المبلغ لا يكفي لتلبية احتياجات العراق وتحقيق الاستقرار في الموصل ما بعد داعش. وعلى الرغم من ان فريق ترامب لديه خبرة عميقة بما يخص العراق لكن لا يوجد شيء يوحي بان الرئيس مهتم لما يجري فيه.

والامر الاكثر اثارة للقلق هو جهود ترامب الرامية الى تفكيك اجزاء غير تابعة للبنتاغون من اجهزة السياسة الخارجية للولايات المتحدة - فضلا على تخفيض الدعم المقدم للمؤسسات الدولية - الامر الذي يهدد بتجريد الولايات المتحدة من الادوات المطلوبة في العراق واماكن اخرى الا في حالة الحاجة اليها.

واذا ما كانت الولايات المتحدة تهدف الى تحقيق الاستقرار في العراق بعد توقف القتال، يرى الكاتبان ان الادارة

الاميركية العسكرية ستتنحى جانباً، وتتولى وزارة الخارجية الامريكية ووكالة التنمية الدولية التابعة للولايات المتحدة وصندوق النقد الدولي والامم المتحدة زمام الامور. ويبدو ان وزير الخارجية الاميركي ريكس تيلرسون نسي نقطة مهمة الا وهي حتى لو اعطيت اولوية خاصة لمناهضة "داعش" ستكون النتيجة زيادة الخطر .

اما الثغرة الثانية للسياسة الامريكية في العراق هي المجازفة باستقرار العراق كوسيلة للرد على ايران الامر الذي سيحوّل بسببه صقور الادارة الامريكية العراق الى ساحة قتال بين الولايات المتحدة وايران. ويركز هذا التفكير- الذي يتجلى في تغريدات دونالد ترامب في موقع تويتر - بان ايران تستولي على العراق ومن ثم ستتعرض الولايات المتحدة للإحباط إذا ما تدخلت كثيرا في العراق. وان الرسوم الكاريكاتيرية التي تصدر في الولايات المتحدة تجعل العراق "مكانا آمنا لايران" الامر الذي يعد اهانة للعراقيين الذين عانوا من احتلال اراضيهم ولا يرغبون في ان يكونوا دمية في يد هذه الدولة او تلك. وهذه نتيجة للتأثير الذي مارسته الولايات المتحدة في السنوات الأخيرة في الشؤون السياسية والعسكرية العراقية بما في ذلك دفع الفصائل المدعومة من ايران للمشاركة في المعركة ضد "داعش". ولكن يرى الكاتبان ان الطريقة الرئيسة لتحويل هذه الرسوم الكاريكاتيرية الى نبوءة حقيقية وتمكين ايران وحلفاؤها من الفصائل هي سحب الدعم الامريكي للجيش العراقي والمؤسسات الوطنية الأخرى، كما يعد التأثير الايراني في العراق والاذى الذي لحق بالمنطقة من المشاكل التي عرقلت عمل ادارات اميركية متعاقبة، لكن السيناريو الذي يزداد فيه النفوذ الايراني هو الذي تفرض فيه امريكا خيارات معينة مما يدعو بغداد الى اللجوء الى طهران.

كذلك يرى الكاتبان ان استخدام العراق كأرض معركة - والذي يعد جزءا من استراتيجية اميركية واسعة لمكافحة النفوذ الايراني - يتجاهل اساس الوجود الامريكي بصفته موجودا بدعوة من قبل الحكومة العراقية؛ اذ ان حاجة الولايات المتحدة الى العراق هي بقدر حاجته اليها، لاسيما في الوقت الذي تواجه فيه (الولايات المتحدة) تهديدات مستمرة بما في ذلك القتال المتواصل ضد تنظيم "داعش" في سوريا.

فقبل عقد من الزمان خاض حوالي ١٨٠ الف جندي امريكي حربا، وبتكلفة باهظة، ضد الفصائل الشيعية والسنية العراقية في الوقت ذاته. وتشارك الآن حوالي (٥٪) من هذه القوات في الحرب الدائرة في العراق، وتعمل مع القوات البرية العراقية لمواجهة الارهاب، لكن لم تتعرض للهجوم من قبل الفصائل الشيعية منذ بدء القتال ضد داعش. لكن من شأن اي تصعيد الآن ان يلاقى ترحيبا سياسيا ويصب في مصلحة اعداء المصالح الامريكية في العراق. وبسبب هذا السيناريو يمكن ان ينتقل الصراع بسرعة كبيرة خارج العراق، والى ايران نفسها، او داخل العراق في المناطق التي تتصدى فيها الولايات المتحدة للوجود الايراني، ويمكن ان يؤدي الاندفاع في هذا الطريق الى اراقة الدماء التي ستغادر امريكا على اثرها العراق.

وينقل الكاتبان قول بعضهم بان على الولايات المتحدة التخلي عن بغداد لصالح طهران والتوجه لدعم الجهات

السنية والكردية، ومن المؤكد أن الولايات المتحدة بحاجة إلى اقامة شراكة في العراق مع العرب السُنة والأكراد جنبا إلى جنب مع المؤسسات الوطنية العراقية. وهنا الفكرة القائلة بأن الشراكة الأمنية يمكن أن تتحقق مع السنة العراقيين دون وجود علاقة فعالة أو بناءة مع الحكومة المركزية العراقية في بغداد هي إما نوع من التمني أو طريقة لتفكيك البلاد. وفي كلتا الحالتين، فإنها تشكل خطراً على أمن الولايات المتحدة ومصالحها.

اما العامل الثالث الذي يعرقل الاستراتيجية الأمريكية في الشرق الأوسط ف خطر الرواية الذي يخيم على السياسة الخارجية للولايات المتحدة في ظل حكم ترامب، اي اقوال وافعال الرئيس نفسه والتي بدأت مع بدء حملته الانتخابية، اذ اشار ان الاستحواذ على نفط العراق سيصب في مصلحة الولايات المتحدة، كما ذكر في تغريدة له على موقع التواصل الاجتماعي تويتر ان ايران تسيطر على العراق.

وفي هذا الشأن يرى الكاتبان انه في الوقت الذي يرغب فيه بعض القادة العراقيين بدوام الوجود الامريكي يبقى خطر كلمات ترامب المثيرة لغضب الجمهور العراقي قائماً، مما يصب في مصلحة القادة المناهضين لأمريكا الذين يسعون الى انهاء الوجود الامريكي في العراق، او رفض شروط تمديد بقائه.

التحليل:

حاول الكاتبان تسليط الضوء على مسائل في غاية الاهمية بالنسبة للولايات المتحدة الاميركية في مرحلة ما بعد داعش، واولها قضية ضمان المصالح الاميركية في العراق، وابعاد النفوذ والحضور الايراني منه، والذي يتمثل بوجود الفصائل المدعومة من ايران وفقا للتصريحات الاميركية. لكن ما السبيل الى ذلك؟

ان الصورة النمطية التي يتداول بها داخل الادارة الاميرية من ان العراق خاضع لايران تشكل – من وجهة نظرنا – صورة غير دقيقة مع النفوذ والتأثير الايراني الموجود، ولكن ليس فقط التأثير والنفوذ الايراني، فالتأثير السياسي الاميركي في العراق واضح ايضا. لذا استمرار التصريح بهذه الصورة النمطية، وان ايران تستحوذ على العراق سيقود فعلا الى جعل العراق ساحة لتصفية الصراع الايراني – الاميركي، وهذا يعني المجازفة باستقرار العراق. وعليه لا نعتقد ان حالة الصراع هذه تنعكس ايجابا على المصالح الاميركية. لذا امام الادارة الاميركية طريق اخر ينطوي على المساعدة في اعادة الاعمار. ولكن يبقى التخوف قائما من عودة المشهد القاتم بالنسبة للقوات الاميركية خلال فترة الاحتلال عندما كانت هدفا للفصائل الشيعية والسنية. وهذا ما صرح به قادة بعض الفصائل المشاركة حاليا في الحشد الشعبي وقتال داعش، وكذلك موقف الفصيل العسكري لدار الافتاء العراقية من ان القوات الاميركية الموجودة اذا ما استمرت فانها تعدُّ قوة احتلال وستكون هدف له.

عليه، فالمشهد معقد، لذا لابد لصانع القرار العراقي والحكومة العراقية ان يتوافرا على قراءة دقيقة لطبيعية المعطيات، وان يتحركا بما يتناسب وديناميكية حركة المتغيرات وادوات النفوذ والتأثير لكل من الاطراف الاقليمية والعالمية الفعالة وفي مقدمتهم الولايات المتحدة وايران. يعتقد بعضهم ان ايران تريد عراقا مستقرا لكن لابد من اكتمال صورته، عندها، كبلد ضعيف، وهذا الضعف هو الضامن لمصالحها. وفي الوقت نفسه تبحث الولايات المتحدة عن مصالحها، وهي تعمل بهذا الاتجاه من خلال زيادة عدد عناصرها في العراق، لذا على الاخير ان تدرك ان الضامن لمصالحها هو عراق قوي ومستقر ومن الممكن ان يتحول الى حليف استراتيجي غير في المنطقة. وعلى صانع القرار العراقي ان يرسل رسائل جدية بان العراق يعامل الاطراف الاقليمية على اساس من مصالحهِ ويقف من الجميع على مسافة واحدة وبما ينعكس ايجابا على الدولة العراقية.

رابط المقال الاصلي: https://goo.gl/٦Hxt٣U

العدد [١٥٨]

الفصائل العسكرية المدعومة إيرانيا
تضاعف حدة الدعاية المناهضة للولايات المتحدة في العراق

للكاتب : أحمد مجيد يار/ زميل ومدير مشروع رصد ايران
معهد الشرق الاوسط/ واشنطن
١٦/اذار/٢٠١٧

ترجمة : نور حسين الرشدي
مراجعة وعرض: م. م. حسين باسم عبد الامير

يستهل الكاتب مقاله مشيرا الى هزيمة الدولة الإسلامية "داعش" في الموصل، والتي بدأت تلوح في الأفق. وبالتزامن مع ذلك يسعى الكاتب الى إلفات الأنظار الى ما تقوم به قوات الحرس الثوري الإيراني (IRGC) ووكلائه من بعض الفصائل العراقية المسلحة مؤخراً من شن حملة دعائية ضد الولايات المتحدة وحلفائها الاقليميين، مما يشكل مخاطر أمنية على المستشارين العسكريين الأمريكيين الذين يعملون على مساعدة القوات الأمنية العراقية في البلاد.

وفي ١٦/آذار/٢٠١٧ أتهم متحدث باسم قوات الحشد الشعبي العراقية (PMF) القوات والمخابرات الامريكية بدعم زعيم داعش ومحاولة أنقاذ الإرهابيين المحاصرين في غرب الموصل من خلال قوله بإن "أبا بكر البغدادي المحمي من قبل امريكا". وبالتزامن مع هذا التصريح فقد أضاف "علي الحسيني"، وهو قائد احدى الفصائل العسكرية الشيعية العراقية المسماة "بالحشد التركماني" في لقاء خاص مع وكالة تسنيم للأنباء التابعة للحرس الثوري الايراني: "أن افعال البغدادي وتحركاته تخضع لأشراف وكالة الأستخبارات الامريكية، فالبغدادي أداة امريكية وهذا الأمر غير قابل للإنكار"، وتابع القول "فأنا أعتقد بأن الأمريكان يعرفون أين هو لكنهم يخفونه".

كما أضاف الحسيني قائلا: "أن القوات الأمريكية في العراق تحاول نقل مقاتلي داعش من العراق الى سوريا وليبيا". ولم تقتصر ادعاءات الحسيني وتهديداته على القوات الأمريكية في العراق فحسب، بل حذر تركيا من التدخل العسكري في غرب الموصل قائلاً: "أن وجود القوات التركية يُعد معاديا وغير قانوني، وقد أعلنا منذ البداية أن التعامل مع التحركات العسكرية من قبل الجيش التركي في العراق هو بمثابة الغزو لذلك فأننا سوف نتعامل مع أي تحركات من قبل القوات التركية بالطريقة نفسه التي تعاملنا بها مع داعش.

التهديدات للولايات المتحدة وحلفائها

تعد تصريحات الحسيني هي الأخيرة من بين سلسلة من المزاعم التي تتبناها فصائل عراقية مرتبطة بإيران ضد الولايات المتحدة في الشهر الماضي. أما

جواد الطليباوي القيادي في حركة عصائب أهل الحق - وهي قوات أخرى ضمن مجاميع الحشد الشعبي - فقد أتهم الجيش الأمريكي في الشهر الماضي بأمداد ومساعدة أرهابيي داعش في مدينة تلعفر. وبالإضافة الى تهديدات أكرم الكعبي - وهو القائد العام لحركة النجباء كذلك، فقد هدد قاسم سليماني قائد فيلق القدس في يوم ١١ آذار من أن قواته في كل من العراق وسوريا سوف لن تسمح باحتساب الفضل للقوات الامريكية في إحراز الأنتصارات ضد داعش في العراق حسب رأي الكاتب.

اكد الكاتب انه في الأسابيع الأخيرة نظمت قوات الحرس الثوري الأيراني مجموعة من اللقاءات الصحفية للعديد من قادة الفصائل العراقية في طهران. كما اكد الكاتب ان التصعيد الأخير في الدعاية المناهضة للولايات المتحدة من قبل الحرس الثوري الإيراني والوكلاء المرتبطين به تستند الى مسألتين أساسيتين :

الأولى: تشير إلى ان الفصائل المدعومة من ايران في العراق من المرجح أن تعيد توجيه إهتمامها بإتجاه تقويض المصالح الأمريكية في العراق، حالما يندحر العدو المشترك لطهران وواشنطن في الوقت الحاضر وهو داعش.

أما الثانية: فهي أن قوات الحرس الثوري الإيراني قد تحاول أرسال رسالة إلى ادارة ترامب من إنها سوف ترد من خلال وكلائها الأقليميين اذا قامت واشنطن بإتباع سياسة عدوانية تجاه طهران، كما أن التصريحات التحريضية من قبل الجماعات المرتبطة بإيران تعرض المستشارين العسكريين الأمريكان الذين يعملون على مساعدة القوات العراقية ضد داعش في الموصل وعبر العراق للخطر.

دور الفصائل المدعومة من إيران في غرب الموصل

في مقابلة مع وكالة تسنيم، أدعى الحسيني أن قوات الحشد التركماني والعديد من مجاميع الحشد الشعبي الأخرى تواصل المشاركة بفاعلية في العمليات العسكرية في غرب الموصل، ولاسيما في منطقة تلعفر. وقد حث رئيس الوزراء حيدر العبادي بإتاحة الفرصة لقوات الحشد التركماني من دخول تلعفر، واكد الحسيني قائلاً "أن هذه المدينة تعد منطقتنا، وينبغي إعطاؤنا الأولوية لدخولها".

أن مطالبة الحسيني من دخول قواته لمدينة تلعفر هو أمر مثير للقلق؛ اذ تعد تلعفر مدينة استراتيجية والتي تقع على بعد حوالي ٤٠ ميل الى الغرب من الموصل، وكانت من المعاقل الرئيسية لتنظيم داعش منذ العام ٢٠١٤ ويقطنها سكان من كلتا الطائفتين السنية والشيعية وتعد المدينة ايضاً ذات أكثرية تركمانية أما الآن فقد أصبحت المدينة بمكون سني الى حد كبير.

يضيف الكاتب أن قوات الحشد الشعبي التي يهيمن عليها الجماعات المرتبطة بإيران لعبت دوراً بارزاً في الحملة العسكرية ضد داعش في غرب الموصل. وفي الأشهر الأخيرة، تمكنت قوات الحشد الشعبي من السيطرة على العشرات من القرى الواقعة الى الغرب من الموصل. وسيطرت كذلك على القاعدة الجوية للجيش التي تقع خارج تلعفر. وبذلك قطعت الأتصالات وخطوط الأمداد ما بين تلعفر وسوريا. وقد

تزايد دور قوات الحشد الشعبي في غرب الموصل لاسيما في تلعفر، وهذا يشكل مصدر قلق كبير للقادة السنة العراقيين

والأقليميين الذين عبروا مراراً وتكراراً عن قلقهم إزاء المجموعات الطائفية المدعومة من إيران، والتي ربما ستشارك في عمليات قتل انتقامية ضد السنة الذين يعيشون في تلعفر بعد دحر داعش.

وقد حذرت تركيا من أنها لن تلتزم الصمت ازاء التقدم الذي احرزته قوات الحشد الشعبي تجاه تلعفر، وفي شباط الماضي حذر وزير الخارجية التركي مولود جاويش اوغلو في مؤتمر صحفي من أن مشاركة الحشد الشعبي في غرب الموصل من الممكن أن تزيد من أشعال الطائفية في العراق.

ويختتم الكاتب مقاله مشيرا الى أنه وعلى الرغم من وجود بعض الوحدات الوطنية العراقية وأتباع المرجع الأعلى آية الله العظمى "علي السيستاني"، فإن ما يُقلق العراقيون السنة والدول السنية الأقليمية بشكل خاص هو أنه بالرغم من تنوع قوات الحشد الشعبي فإن الميليشيات المدعومة من إيران تلعب دوراً قيادياً في غربي الموصل.

التحليل:

يحاول الكاتب تسليط الضوء على الابعاد السياسية الاقليمية لدور فصائل الحشد الشعبي في تحرير الكثير من المناطق من سيطرة تنظيم داعش الارهابي وشكل سندا قويا لتشكيلات القوات المسلحة العراقية خلال العمليات العسكرية. المقالة تحاول اثارة الافكار والانطباعات لدى مراكز الابحاث ودوائر صنع القرار في الولايات المتحدة على وجه الخصوص واظهارها الى السطح. اما عن الدور الايراني، فالمستشارين الايرانيين موجودين بموافقة الحكومة العراقية. وهذا مايمثل عامل قلق للدول المجاورة من ان يكون ذلك الدور - ومن خلال تلك الفصائل التي تعدها تلك الدول اذرع ايرانية في العراق - يتعاظم الدور الايراني ليمتد اليها. وما يعزز تلك المخاوف هو المواقف الاعلامية والتصريحات التي يدلي بها مسؤولين ايرانيين حول الاوضاع الاقليمية في العراق وان خطوط الدفاع عن ايران تكون داخل العراق والتي توصل رسالة تحمل في طياتها هاجس قلق لدى الاطراف الاقليمية لاسيما وان تلك الدول تراقب عن كثب الوضع في العراق والممارسات

التي تقوم بها بعض الفصائل- والتي في اغلبها فردية - وتنظر لها على انها مهددة لنظام الدولة في العراق وتزيد من النفوذ والتاثير الايراني في العراق ويمكن ان تؤسس لنظام حكم جديد يختلف عن النظام الحالي في فلسفته وايديولوجيته.

رابط المقال الاصلي: https://goo.gl/AVl1GI

العدد [١٥٨]

لماذا يتبع ترامب نموذج اوباما في اختيار أسلوب المجابهة مع حلفائنا؟

للكاتب: مارك ثيسين
الواشنطن بوست
٧/شباط/٢٠١٧

ترجمة: نور حسين
عرض وتحليل: م. م. سعد محمد حسن

نشرة العراق في مراكز الأبحاث الدولية

نيسان/٢٠١٧

أستهل مارك ثيسين مقاله بالإشارة إلى أن استراتيجة ترامب في التعامل مع حلفاء الولايات المتحدة وخصومها لا تختلف عن سلفه اوباما. وأضاف قائلاً: أن دونالد ترامب أتهم خلال حملته الانتخابية باراك أوباما بانه يتعامل مع خصوم الولايات المتحدة من خلال تقديم "الحب والأهتمام"، بينما كان يتعامل مع حلفائنا "بكل أزدراء وتجاهل من قبل أدارته التي تفتقد إلى الوضوح الأخلاقي".

"لقد أخترنا القتال مع أصدقائنا القدامى" هذا ما أعلنه ترامب في نيسان من العام ٢٠١٦ من خلال حديثه للسياسة الخارجية قائلاً "كان لدينا الرئيس الذي يكره اصدقاءنا وينحني لأعدائنا". لقد كان ترامب على حق تماماً، فقد كان اوباما يميل الى التردد والتراجع عن محاكمة خصومنا من إيران الى كوبا، في الوقت ذاته كان يتعامل بشكل سيء مع حلفائنا المقربين والسماح لمجلس الأمن بمضايقة اسرائيل والغاء أتفاقيات الدفاع الصاروخي مع بولندا وجمهورية التشيك كمحاولة مضلله لجلب أستحسان موسكو.

ويتساءل الكاتب لماذا قام ترامب، بعد أقل من اسبوعين على توليه الرئاسة، باتباع ما أنتقد أوباما على فعله، وهو المجابهة مع أستراليا التي تعد واحدة من أقدم أصدقائنا، بينما يتعامل مع خصومنا (روسيا) بتقديم الحب والأهتمام؟.

ثم يستطرد قائلاً: فعندما تحدى بيل اوريلي المذيع في قناة فوكس نيوز ترامب من خلال الأشارة إلى فلاديمير بوتين الذي وصفه "بالقاتل" فرد ترامب عليه بالقول "ان هنالك الكثير من القتلة، فهل تعتقد أن بلادنا بريئة؟.

وكان أوباما قد قال مثل هذه الكلمات، وقد أثار بذلك ذلك غضب جميع المحافظين في الولايات المتحدة؛ فمساواة الافعال التي تقوم بها الولايات المتحدة مع أعدائها هو تكتيك مجرب وصحيح من ناحية أخرى.

ويستعرض الكاتب, أتذكر كيف ذعرنا عندما أعلن اوباما في خطابه الذي القاه في القاهرة "ان على الولايات المتحدة النزول من على ظهر الحصان".

وفي أنتقاده للارهاب الاسلامي بسبب الأفعال الفظيعة ومقارنتها بتلك التي ارتكبت بأسم المسيح خلال الحروب الصليبية، وعندما قارن بين عقود من ممارسة الأرهاب الإيراني والدور الذي لعبته CIA في العام ١٩٥٠ من خلال الأطاحة بالحكومة الإيرانية المنتخبة، يتساءل الكاتب لماذا يتبع ترامب نموذج أوباما، ويرسم التوازن الكاذب نفسه بين الولايات

المتحدة وروسيا؟.

يؤكد الكاتب في الوقت ذاته عندما كان يتحدث فيه ترامب مع أوريلي، كان الناشط الروسي المعارض فلاديمير كارا مورزا راقدا يصارع الموت في أحدى مستشفيات موسكو بعد تعرضه للتسمم في ظروف غامضة. وفي حالة مماثلة كان قد تعرض لها في العام ٢٠١٥، وقد نجى منها بشق الانفس. وقد قام أعضاء الكونغرس بالضغط من أجل فرض عقوبات أقتصادية ضد روسيا بموجب قانون ماغنيتسكي، وهو قانون حقوق الأنسان الروسي نفسه الذي كان كارا مورزا قد تعرض بسببه للضرب في سجن بوتين، فكارا - مورزا. وماغنيتسكي ليس الحالة الوحيدة؛ ففي العام ٢٠١٥ قد تم أغتيال بوريس نيمتسوف الناشط والمعارض الروسي الذي على يد مسلحين على مرأى من الكريملين.

ويشير الكاتب في العام ٢٠١٦ وجد القاضي البريطاني من المرجح أن يكون الرئيس بوتين يقف وراء حادثة أغتيال الكسندر ليتفينيكو الجاسوس الروسي السابق، الذي توفي مسموماً في لندن بأشعاع البولونيوم ٢٠١٠. ويقول ترامب من أنه يريد أن يكون الى جانب بوتين، وأنه ليس هنالك شيء خاطئ في المحاولة، ولكن الوقوف الى جانب بوتين لا يتطلب اعفاء هذه الحملة من الأغتيال السياسي أو الأقتراح بان تعمل الولايات المتحدة بطريقة مماثلة. هذا ما دفع أحد المشهورين، وهو وليم بوكلي، للقول "بأن CIA و KGB يشتركون في الممارسات نفسها. ومن العدالة القول بأن الرجل الذي يدفع امرأة مسنة باتجاه طريق حافلة لا ينبغي تمييزه عن رجل دفع امرأه مسنة الى خارج مسار حافلة مندفعة ففي كلتا الحالتين هناك شخص يدفع امرأة مسنة هنا وهناك".

ويرى بأن الأسوء من ذلك ان دفاع ترامب عن بوتين قد جاء بعد ايام من القائه اللوم على رئيس الوزراء الأسترالي مالكوم تورنبول حول الاتفاق الذي توصل اليه مع الرئيس اوباما لاخذ ١٢٥٠ لاجئ للاقامة في مراكز أحتجاز من العراق وايران والصومال ودول اخرى.

ويستطرد قائلاً: نعم ان هذا الاتفاق الهزيل بين تورنبول واوباما يسري بعد انتخاب ترامب. نعم، فقد كان الموقف الاسترالي غبيا للضغط على ترامب لأخذ مجموعة من اللاجئين الذي ترفض الولايات المتحدة السماح لهم بالدخول. فالكثير منهم ينحدرون من الدول ذاتها التي علق ترامب مؤقتا الهجرة منها. على الرغم من ذلك، فأستراليا هي واحدة من أقرب حلفاء الولايات المتحدة. الامة التي قاتلت الى جانب الولايات المتحدة في جميع الحروب التي خضناها في القرن الماضي، من الحرب العالمية الأولى الى العراق وافغانستان، فليس هنالك من سبب يدعو ترامب من ان يقول لتورنبول انه كان لهم "الدعوة الأسوء حتى الآن"، أو مع أي زعيم في العالم بما في ذلك فلاديمير بوتين.

فالزعيم الأقرب لأمريكا يستحق على الأقل النوع نفسه من الاحترام. وعلى ما يبدو أن ترامب على استعداد ليمد يده للزعيم الذي يعد واحدا من اكبر خصوم الولايات المتحدة.

ويشير بأن ترامب عشية حضور الصلاة الوطنية

في واشنطن من انه يتعين علينا "أن نكون اقوياء"؛ لان العالم في ورطة، وهذا بسبب الثماني سنوات من مشروع ادارة اوباما الضعيف في العالم والذي كانت عواقبه مدمرة، من صعود داعش الى استخدام الحكومة السورية الوحشي للسلاح الكيميائي ضد شعبها، والى انتشار الهيمنة الايرانية في الشرق الاوسط، والاختبارات النووية والصاروخية في كوريا الشمالية، والهجمات الصينية على مواقع الانترنيت في امريكا وبناء قواعد عسكرية في الجزء المتنازع عليه في بحر الصين الجنوبي.

يرى الكاتب ان الولايات المتحدة بحاجة الى ان تتخذ موقفا متشددا وترامب سيفعل ذلك. فقد فُرضت عقوبات جديدة على ايران؛ بسبب تجاربها الصاروخية والبالستية، تغييراً جذرياً عن اوباما الذي اوصل المنصات التي لا تحمل علامة اجنبية مميزة الى طهران على متن طائرة سرية. وبدلا من التكاسل عن الارهابيين مثلما فعل اوباما، ارسل ترامب فريق عمليات مختص الى اليمن لاخراج قادة القاعدة والتقاط المعلومات الاستخباراتية التي بخّرها اوباما.

ويختم الكاتب مقاله بالقول: هذا جيد، لكن كما نبذ ترامب سياسات اوباما الضعيفة لذلك يتوجب عليه ابعاد مشاكل اوباما بطريقة ما عن التعامل السيء مع حلفائنا منه مع اعدائنا ورسم التكافؤ الاخلاقي بين افعالنا وافعالهم .

التحليل:

يرى بعضهم بأن ادارة ترامب تختلف عن ادارة اوباما (الرئيس السابق) للولايات المتحدة الامريكية في المجابهة مع خصوم الولايات المتحدة الامريكية. صحيح أن ترامب لديه علاقات مع الروس، وهناك معلومات تشير ان الروس اسهموا في فوز ترامب بالرئاسة الامريكية على حساب هليري كلنتون, الا ان الواقع يدل بأن ترامب لا يتعامل مع حلفاء او خصوم الولايات المتحدة الامريكية كما كان يتعامل اوباما الذي ترك حلفاء الولايات المتحدة الامريكية في الشرق الاوسط في حيرة, لاسيما تركيا ودول الخليج وحتى اسرائيل. هذا بدوره اسهم في قوة الدور الروسي والنفوذ الايراني كما يرى بعضهم على حساب الدور الامريكي وحلفائه في الشرق الاوسط.

اما اليوم فأن ترامب اعادة الثقة لدى الحلفاء بعد ان فقدوها في زمن اوباما، وعادت العلاقات الامريكية الخليجية، كما دخل طرفاً في الازمة السورية. اما موقفه من العراق فأن ترامب، وحسب بعض المصادر، يريد تقليص النفوذ الايراني في العراق, لاسيما بعد دعوة السيد حيدر العبادي لزيارة البيت الابيض.

وفي الشأن السوري، لايرغب ترامب بدور المتفرج, بل يسعى لموقف حاسم في الازمة السورية.

وان سياسة ترامب لا تشجع على الهجرة لذلك لديه موقف معاد لرئيس وزراء استراليا في هذا الخصوص.

وفي المجمل يرى بعضهم بأن ادارة ترامب ستكون مختلفة للإدارة السابقة، وهم ويسوّغون ذلك بأن المدة قصيرة لا يمكن فيها المقارنة بين الادارتين .

رابط المقال الاصلي: https://goo.gl/٧RCAZi

العدد [١٥٨]

ماذا يجب أن يفعل دونالد ترامب بعد هزيمة "داعش"؟

الكاتب: الدكتور هال براندز باحث وأكاديمي أميركي من الجيل الشاب. يعمل أستاذا مساعدا لدراسات علم السياسة العامة وعلم التاريخ بجامعة ديوك في ولاية نورث كارولينا بالولايات المتحدة. مختص في قضايا السياسة ومسارات الخارجية الأميركية، مع التركيز على المرحلة الفاصلة بين مرحلة ما بعد الحرب العالمية الثانية (أواخر أربعينات القرن الماضي) وحتى الوقت الحاضر

ترجمة: هبه عباس محمد

مراجعة وتحليل: م. م. ميثاق مناحي العيساوي

الناشر: فورين بوليسي (Foreign Policy)

٢٠١٧/٣/١٧

ان حجة ترامب للدفاع عن نفسه في هذه الايام هي انه "ورث الفوضى" من الإدارة السابقة، لكن فيما يتعلق بالحرب التي تقودها الولايات المتحدة ضد "داعش" فان ترامب ورث بالفعل حملة تقترب من النجاح. وقد لاحظ الكاتب كولن كال، من معهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى، انهيار التنظيم بفعل الضربات التي يتلقاها من قبل الجيش الامريكي وشركائه في التحالف والشركاء العراقيين والسوريين، وقد ضعفت الروح المعنوية بشكل كبير في صفوفه، فضلا على فقدان سيطرته على الاراضي. وبغض النظر عن الاخطاء الكارثية في السياسة الأمريكية، ربما تكون هزيمة" داعش" - على الاقل في العراق وسوريا- مسألة وقت. لكن هذا الانتصار سيخلق معضلات جديد لإدارة ترامب، وسوف تكون هناك مسائل شائكة حول نوع الانتهاك السياسي في سوريا. وما اذا كان سيؤدي الانتصار الى استمرار الوجود العسكري الأمريكي في العراق؟ وعلى نطاق واسع ستكون هناك مسألة كيفية شن حرب عالمية واسعة على الارهاب الصراع المستمر منذ ١٥ عاما، وسيتمكن بالتأكيد من هزيمة تنظيم "داعش"، لكن لن يؤدي تحرير الموصل والرقة الى هزيمة الجماعات الجهادية الأخرى مثل تنظيم القاعدة واتباعه. ومن غير المستبعد اختفاء عناصر "داعش"، ومن ثم فقد يظهر، مرة اخرى، بعد بضع سنوات كما حدث مع سابقه تنظيم القاعدة في العراق، كما لن يؤدي الى انهاء التطرف في العالم الاسلامي. لذا فان السؤال المهم الموجه لادارة ترامب هو ما الاستراتيجية السياسية والعسكرية التي يجب ان تتبعها الادارة في ظل النضال المستمر ضد التنظيمات الجهادية العنيفة؟.

وفي اجابة على هذا التساؤل هنا بعض الخيارات الاستراتيجية المتاحة لصناع القرار في الولايات المتحدة فيما يتعلق بالحرب العالمية على الارهاب بعد هزيمة "داعش"، منها:-

الانفصال العسكري

يمكن أن تجرب الولايات المتحدة الانفصال العسكري وتسحب جميع قواتها، بما فيهم المدربين والمستشارين

من الشرق الأوسط؛ بهدف منع رد الفعل السلبي الإيديولوجي (النكسة الإيديولوجية) الذي يسبب التهديد الجهادي، وغالبا ما يفضل النقاد الأكاديميون هذا النهج في الحرب العالمية على الإرهاب. وكما اشرنا انه من غير الممكن سياسيا؛ نظرا لمخاوف الأمريكيين من الإرهاب، ومن غير المرجح الحد من خطر الإرهاب كما يقول أنصار الولايات المتحدة.

موجة الحرب العالمية على الإرهاب

يمكن أن تلجأ الولايات المتحدة إلى حرب عالمية واسعة على الإرهاب، وتختار نهجا مشابها للذي اتبعته في العراق وأفغانستان في ظل زيادة الصراعات هناك اثر أحداث ١١ سبتمبر، وستتضمن هذه الإستراتيجية عمليات عسكرية حاسمة، تشارك فيها عشرات الآلاف من القوات الأمريكية إذا لزم الأمر من أجل هزيمة التنظيمات الإرهابية الخطيرة بسرعة والقضاء على ملاذاتها الآمنة. والأهم من ذلك سيتطلب الأمر جهودا مكثفة (على غرار أجندة الحرية التي تم إتباعها في عهد بوش) لمعالجة الأسباب الجذرية من خلال تعزيز التحرر السياسي الفعّال والحكم ألتعددي في المجتمعات التي تنشأ منها الجماعات الإرهابية، والتساؤل هنا عن كيفية تنفيذ هذه الإستراتيجية بفاعلية وبأي ثمن؟ وبالتأكيد لا يمكن تنفيذها بالثمن الذي يرغب في دفعه الشعب الأمريكي وقادته على مدى فترة طويلة من اجل النجاح، وربما تكون النتيجة فشلا استراتيجيا بتكلفة باهظة.

البصمة الخفيفة

وهذا الامر يترك خيارين، الأول نهج خفيف الظل، وهذا يشبه الى حد ما الاستراتيجية التي انتهجتها الولايات المتحدة بعد مقتل بن لادن عام ٢٠١١ وقبل ظهور تنظيم "داعش" بثلاث سنوات، وسيتم الاعتماد على الطائرات المسيرة من اجل السيطرة على التنظيمات الارهابية الاكثر خطورة في الخليج، مع تجنب تنفيذ اي عمليات برية والاعتماد على الشركاء المحليين لتوفير القوات العسكرية عند الحاجة اليها، وخلال المدة الممتدة بين عامي ٢٠١١-٢٠١٥ ادى هذا النهج الى نتائج تشغيلية جيدة لمدة معينة في مناطق مثل اليمن، كما ينطوي على مخاطر عسكرية وتكلفة مالية اقل من التي تحدث خلال الحرب العالمية على الارهاب.

ومع ذلك، فان المشكلة هي ان هناك نوعا من التهديد حتى في افضل الظروف، وينجم عنه نوع من الصراع الدائم. وبأنهيار العراق عام ٢٠١٤ فان نهج "البصمة الخفيفة" قد لا يكون كافياً لمنع التنظيمات الجهادية الأكثر خطورة من هزيمة قوات الشركاء المحليين وحماية ملاذاتها الامنة التي يمكن من خلالها تعزيز قوتها والتخطيط لهجمات كبيرة. وبهذا يمكن ان يتدهور موقف الولايات المتحدة الاستراتيجي في الحرب العالمية على الارهاب، وكما هو الحال في العراق وسوريا منذ عام ٢٠١٤ فصاعدا، فإنها تجد نفسها قادرة على التدخل بشكل أكثر حسما في ظل ظروف أكثر سلبية من ذي قبل.

محاربة اتباع "داعش"

ان محاربة اتباع "داعش" يشبه ما قامت به ادارة اوباما ضد تنظيم"داعش"، ومستوى الجهود التي توصلت اليها

في العراق وسوريا عام ٢٠١٥-٢٠١٦، ومن شأن هذا النهج أن يجمع بين الحملات الجوية العدوانية التي تشمل منصات مأهولة وغير مأهولة وقوات العمليات الخاصة ونشر اعداد من القوات القتالية البرية كجزء من الجهد المتواصل، ليس فقط من اجل احتواء خطر الجماعات الارهابية فحسب بل وهزيمتها عسكريا. وسيكون اجمالي عدد القوات المشاركة في هذا الخيار مابين ٥٠٠٠ الى ١٥٠٠٠ جندي - اي اكثر بكثير من خيار البصمة الخفيفة - وسيعملون وفق قواعد الاشتباك المرخصة لهم، وأخذ زمام المبادرة لتوجيه بعثات العمل ودعم القوى الشريكة. وكما هو الحال اليوم، فإن هذه الاستراتيجية لن تشمل الجهود العسكرية لإعادة تشكيل مجتمعات الشرق الأوسط على الرغم من أنها ستشمل المشاركة الدبلوماسية الرامية إلى تحسين الحكم في بلدان مثل العراق. وان محاربة "داعش" واتباعها تهدف في جوهرها الى معالجة هذا المرض وعلاج اسوأ اعراضه كالملاذات الآمنة والتآمر الذي سينجم عنه هجمات عالية الخسائر.

من المؤكد ان يكون لهذه الاستراتيجية الكثير من المعارضين، وتخاطر بمزيد من الخسائر في الولايات المتحدة بالمقارنة مع نهج البصمة الخفيفة. لذا فان احداث نتائج ملموسة يتطلب قدراً كبيراً من الوقت والصبر. وان النصيحة المقدمة لإدارة ترامب هي اتباع استراتيجية لمكافحة "داعش" بحذر. ويعتقد ترامب بامكانية اتباع الولايات المتحدة استراتيجية الرصاص الفضية لهزيمة "داعش" بشكل نهائي وبتكلفة مقبولة. لكن هذا الخيار لن يحقق انتصاراً حاسما؛ وذلك بان خيارات هزيمة التهديد بشكل نهائي لايمكن تنفيذها بشكل مقبول. لذا فان افضل ماتفعله الادارة هو اتباع إستراتيجية عدوانية تتطلب صبرا كبيرا ومثابرة لتحقيق نتائج مقبولة مع مرور الوقت. ومن المؤكد ان مكافحة اتباع "داعش" لن تسمح للولايات المتحدة بإعلان انتصارها في الحرب العالمية على الارهاب في اي وقت كان، وسوف يرتكب ترامب خطأً فادحا اذا عدّ هزيمة "داعش" في العراق وسوريا فرصة للقيام بذلك، اي"اعلان الانتصار"، لكنها الاستراتيجية الأنسب للولايات المتحدة للدفاع عن نفسها بأقل تكلفة في عصر الارهاب الدائم.

التحليل

يؤكد الكاتب على أن احتمالية انتهاء تنظيم "داعش" والتنظيمات المتطرف ضعيفة جداً، سواء في العراق أو في المنطقة بشكل عام. ولهذا يتساءل الكاتب عن الاستراتيجية الأمريكية في مواجهة التطرف الإسلامي بعد أنهاء تنظيم "داعش". هل ستكون باستراتيجية الانفصال العسكري عن المنطقة، أو بالانغماس العسكري ضد الإرهاب، أو عن طريق ما يسميه الكاتب باستراتيجية البصمة الخفيفة التي اتبعتها الولايات المتحدة بعد مقتل الإرهابي أسامة بن لادن، أو باستراتيجية محاربة اتباع "داعش" عن طريق التحالفات الدولية، كالاستراتيجية التي اتبعها الرئيس الأمريكي السابق باراك أوباما. وبغض النظر عن الاستراتيجيات التي يناقشها الكاتب في مواجهة التطرف الإسلامي، إلا أن فاعلية هذه الاستراتيجيات في انهاء الإرهاب ضعيفة جداً، وربما ستستمر إلى فترة طويلة. وهذا يعني أن حالة عدم الاستقرار السياسي والعسكري في المنطقة ستستمر، لاسيما في العراق وسوريا. وعليه لابد لصانع القرار العراقي أن لا يعول على الجهود الأمريكية والدولية في انهاء تواجد تنظيم "داعش" في العراق وحمايته حدوده من الجانب السوري. وهذا يتطلب جهودا داخلية كبيرة، وإصلاحا سياسيا شاملا، وأنهاء حالة الجمود السياسي التي رافقت العملية السياسية منذ عام ٢٠٠٣، وإصلاح المنظومة العسكرية وابعادها عن الصراع السياسي.

رابط المقال الاصلي: https://goo.gl/Cn٠mGn

العدد [١٥٨]

الانشقاقات داخل تنظيم "داعش"

الكاتب: فيرا ميرنوفا، باحثة في الأمن الدولي في معهد كينيدي التابع لجامعة هارفرد، إيكاتيرينا سيرغاتسكوفا، صحفية تعمل في أوكرانيا.
الناشر: فورين افيرز
٢٠١٧/٢/١٥

ترجمة: هبه عباس
عرض وتحليل: م.م. مؤيد جبار حسن

هناك صفة تمتاز بها حركات الاسلام السياسي في العالم العربي، وهي انها عند تعرضها الى ضغوط او ظروف اختبارية شديدة الوطأة، او عندما تُمحص بتولي السلطة يظهر الضعف في اوصالها ويدب الانقسام فيما بينها، وغير بعيد جماعة الاخوان المسلمين في مصر، وكذلك السودان والمغرب العربي. ولا يختلف عن ذلك تنظيم داعش الارهابي.

أحدثت العملية العسكرية التي تشارك بها الولايات المتحدة من اجل استعادة الموصل انشقاقا دينياً داخل تنظيم "داعش"، وبطبيعة الحال ان للتنظيم تصورا خاصا للإسلام تبرأت منه الكثير من دول العالم الإسلامي، لكن الآن ومن اجل مواجهة ضغوط الهزيمة الوشيكة لم يلتزم بعض مقاتلي التنظيم بالقيود التي فرضها مثل الحظر على المشروبات الكحولية والسجائر الأمر الذي اغضب من هم اكثر عقائدية في تطبيق الشريعة، وتسبب في خلق انقسام عميق ازاء مذهب الجماعة.

ان عناصر "داعش" الأكثر تأثراً بالانهيار الوشيك في الموصل هم المقاتلين الاجانب؛ فتقويض قوتهم لم يتبق أمامهم سوى القليل من الخيارات، وعلى العكس من المقاتلين المحليين، لا يمكنهم البقاء في العراق؛ اذ سينكشف امرهم بسبب عدم اتقان اللغة، وللسبب ذاته من الصعب عليهم زج انفسهم بين اللاجئين، فهم يدركون انهم سيُلقى القبض عليهم، لذلك ازدادت لديهم الحماسة الدينية وزاد اعتقادهم بان القيام بهذا الامر سيسمح لهم بالموت كشهداء متأثرين بالمقولات الدينية المقدسة التي تتحدث عن الموت في سبيل الدين "اذا قتلت في الجهاد، ستغفر جميع ذنوبك".

لكن تقلبهم الديني هذا جعلهم في حالة خلاف مع المقاتلين الاخرين الذين لجأوا الى التدخين والشرب للتخفيف من ضغط الحرب، ووفقا لما قاله مدنيون في الموصل، يمارس افراد تابعون للتنظيم اليوم التدخين بشكل علني في الشوارع، فيما عثرت القوات العراقية على قناني فارغة لمشروبات كحولية في قواعد "داعش" التي تمت السيطرة عليها، كما لاحظ سكان الموصل وجود بعض عناصر "داعش" سكارى في شوارع المدينة، لاسيما ما هو قريب من خطوط المواجهات، وفي مناطق يتمركز فيها عناصر داعش الذين جاءوا من روسيا وآسيا الوسطى.

ويبدو ان قادة "داعش" يتجاهلون عمداً هذه التجاوزات،

وفي الحقيقة لم يغض امراء التنظيم الطرف عن التدخين وشرب الكحول بل شاركوا بتجارة تهريب الكحول والسجائر التي تعد تجارة مربحة، وبحسب ضابط عراقي من الحشد العشائري تم في شهر كانون الأول القاء القبض على مهربين كانوا يحاولون بيع عبوة من السجائر داخل مناطق داعش بسعر ٥.٥ دولار بينما لا يزيد سعرها العادي عن ١.٧٠دولار. وقال المهربون أن أمراء داعش يأخذون حصة كبيرة من أرباح تلك المبيعات.

يشعر المقاتلين الذين انجذبوا الى الجماعة بسبب فكرها بالفزع ازاء هذه اللامبالاة، ولكن عند اعتراضهم على ما تقوم به تتم معاملتهم كخونة، ومنهم مقاتل يدعى "محمد" جاء من وسط آسيا وانضم إلى صفوف التنظيم عام ٢٠١٣ من اجل محاربة النظام السوري، لكنه تأثر كثيراً لدى رؤيته أشرطة فيديو لمدنيين قتلوا في سوريا. ومنذ التحاقه بداعش، أدرك مدى النفاق والكذب الذي يمارسه التنظيم، وهرب قبل عام.

وبعد هروبه من التنظيم بدأ بدراسة "القران الكريم"، وقال "كلما قرأت عن الاسلام ازداد ادراكي بأن "داعش" ليس اسلاميا"، واشار ان البيروقراطية داخل صفوفه تبدو غير اسلامية، والمحكمة الشرعية لم تنفذ الشريعة الاسلامية وقراراتها نابعة دوماً من المحسوبية.

وبدأ بعد ذلك بتشكيل مجموعة مع اصدقائه من المقاتلين المصريين لتعليم اعضاء "داعش" الآخرين تعاليم الإسلام، ويقول "أخبرناهم بعدم اتباع ابي بكر البغدادي وغيره بل قراءة القران والسنة، لايجاد جميع الاجوبة فيها". كما لاحظ اختفاء بعض عناصر "داعش" ممن كانوا يشككون بعقيدة الجماعة.

عندما تحدث خلافات داخلية في صفوف أي تنظيم، فإنها ستؤدي إلى تدمير تماسك المجموعة، كما يعدُّ قادة" داعش" كل من يدعو الى تطبيق الإسلام الحقيقي مدمرا للتنظيم من ، بل ويعمل كقوة ردع قوية تعيق انضمام مجندين جدد، ومن دون الترويج لمصداقيته التي يدعي انها اسلامية، سيُنظر لتنظيم "داعش" على انه ليس سوى كيان فاسد مستبد يطبق نظاماً وحشياً.

التحليل :

حاولت المقالة التركيز على جملة امور، قد نتفق مع بعضها ونختلف مع اخرى. فبالتأكيد تنظيم داعش يواجه اياما صعبة، وهو تحت مطرقة الجيش وسندان غضب الاهالي في الموصل، ومن الطبيعي ان تحدث بين صفوفه الانشقاقات الافقية وافراد عصاباته وعموديا بين قياداته العليا. كما حاولت الكاتبتان أضفاء صبغة الدولة على التنظيم المتطرف، وهذا ليس بالغريب على اغلب المقالات التي يضعها كتاب غربيون، على خلاف حقيقة التنظيم الارهابية والعدوانية وعمالتها للخارج وخدمتها له من حيث تدري ولا تدري.

ومن المغالطات التي جاءت في المقال أشارته الى ان العملية العسكرية في الموصل بقيادة الولايات المتحدة الامريكية، لكن الحقيقة ان الجيش العراقي، ومن خلفه الحشد الشعبي والعشائري، هم من يتحملون الجهد الاكبر من معركة التحرير مع مشاركة من الطيران الامريكي. وتلك محاولة لتجيير النصر القادم للولايات المتحدة واستراتيجية رئيسه الجديد في التدخل العسكري في العراق وسوريا والمنطقة.

لكن من المؤكد ان التنظيم الارهابي يواجه حربا فكرية اقوى من الحرب العسكرية قد تفت بعضده اكثر من القنابل والرصاص، التي اعتاد ان يواجهها. ومن الطبيعي ان يلجأ جنوده الى المسكرات والتدخين لنسيان الواقع المعاش والصراع النفسي الداخلي الذي يمرون به.

رابط المقال الاصلي: https://goo.gl/twQpSK

رؤية ورسالة وأهداف مركز الدراسات الاستراتيجية

الرؤية

التميّز والريادة الوطنية والإقليمية والدولية في البحث والتحليل الاستراتيجي.

الرسالة

الإسهام الفاعل في عملية صنع القرار في العراق عبر دراسات وبحوث عالية الجودة، وتعزيز قدرات التحليل الاستراتيجي وفق معايير تنافسية رفيعة المستوى.

الأهداف

- تطوير الوعي الاستراتيجي لدى العاملين في حلقات القيادة العليا في الدولة؛ لتعزيز قدراتهم في اتخاذ القرار.
- تعزيز قدرة التنبؤ بالأحداث وفق معيار أكاديمي متميز؛ لمواجهة التحديات الاستراتيجية على اختلاف أشكالها.
- إعداد كوادر علمية عالية المهارة في البحث والتحليل الاستراتيجي.
- بناء جسور التعاون وتبادل المعلومات مع مراكز اتخاذ القرار الحكومي ومراكز البحوث والدراسات الاستراتيجية داخل العراق وخارجه.
- إيجاد بيئة أكاديمية عالية الجودة يلتقي فيها خبراء التحليل الاستراتيجي من داخل العراق وخارجه؛ لتطوير مناهج البحث الاستراتيجي وتبادل الخبرات في مختلف القضايا وبما يعزز مسار الأمن والسلم الدوليين.
- إعداد دراسات وبحوث متميزة تسهم في تعزيز مسيرة البحث العلمي الأكاديمي في جامعة كربلاء وبما يحقق لها مرتبة متقدمة في معيار الجودة العالمية.

لملاحظاتكم واستفساراتكم يرجى الاتصال بإدارة الإعلام

Tel: (00964) 7800168889

عنوان البريد الالكتروني

info@kerbalacss.uokerbala.edu.iq

موقع النشرة على الانترنيت

kerbalacss.uokerbala.edu.iq

التقارير والتحليلات المنشورة لا تعبّر بالضرورة عن وجهة نظر المركز

مطبعة جامعة كربلاء